

وسائل الشيعة

[61] على نزول الحقائق هم الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها حفاقتها وورائها وأمامها لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها، أجزأ امرؤ قرنه وآسى أخاه بنفسه، ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه، وأيم الله لو فررت من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة، أنتم لهاميم العرب والسنام الأعظم إن في الفرار مودة الله، والذل اللازم، والعار الباقي، وإن الفار غير مزيد في عمره، ولا محجوب بينه وبين يومه، من رائج إلى الله كالظمان يرد الماء الجنة تحت أطراف العوالي، اليوم تبلى الأخبار، اللهم فان ردوا الحق فافض جماعتهم، وشتت كلمتهم، وأبسلهم بخطاياهم إنهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم، وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويبدد السواعد والاقدام وحتى يرموا بالمناسر (2) تتبعها المناسر، ويرموا بالكتائب تقفوها الجلائب (3) حتى يجز بلادهم الخميس يتلوه الخميس، وحتى تدعق (4) الخيول في نواحي أرضهم وبأعنان مساربهم ومسارحهم أقول: وتقدم ما يدل على بعض ذلك (5) ويأتي ما يدل عليه (6)

(2) المنسر: قطعة من الجيش تمر امام الجيش

الكبير (الصاح - نصر - 2: 827) (3) اجلبوا: تجمعوا، مثل احلبوا (الصاح - جلب - 1: 100) (4) دعقت الخيل: اكثرت الوطاء (الصاح - دعق - 4: 1474) (5) تقدم ما يدل على وجوب الدعاء وكيفية الدعاء الى الاسلام في البابين 10، 11 من هذه الابواب (6) ياتي ما يدل على آداب الجهاد والقتال في البابين 24، 34 من هذه الابواب (*)